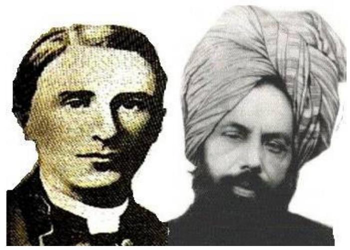
القادياني و مسيح لندن



كتبه: فؤاد العطار

تملكتني الدهشة عندما استلمت الوثيقة التي أرسلها إليّ من لندن صديقاي "شاهد كمال أحمد" و "أكبر أحمد شودري" و هما قاديانيان سابقان أعلنا إسلامهما قبل سنوات. الوثيقة كانت عبارة عن إعلان باللغة الإنجليزية نشره مؤسس الطائفة القاديانية - الميرزا غلام أحمد القادياني (1839م-1908م) – في أوروبا و أمريكا بتاريخ 24 نوفمبر 1902م.

سبب دهشتي هو اختفاء النص الكامل لهذا الإعلان المهم من جميع المنشورات القاديانية الحديثة و من المجلدات التي جمع فيها القاديانيون إعلانات مؤسس طائفتهم و سموها "مجموعة إشتهارات". لكن سرعان ما تلاشت دهشتي و أنا أقرأ نص الوثيقة الذي تضمن فضيحة كبرى أخرى من فضائح الميرزا التي لا يمكن تبريرها.

الإعلان متعلق بالقس البريطاني "جون هوغ سميث بيغت" الذي ادعى سنة 1902م أنه المسيح و أنه الظهور الثاني ليسوع الإله. و في هذا الإعلان يتنبأ الميرزا القادياني أن القس "بيغت" سيموت أثناء حياة الميرزا، بل و يؤكد الميرزا القادياني خلال الإعلان أنه إن مات قبل موت القس بيغت فإنه – أي الميرزا - لن يكون المسيح الحقيقي و لن يكون مرسلاً من الله تعالى.

و مع أن الميرزا القادياني كان قد تعهد سابقاً للمحكمة أن لا ينشر نبوءة بموت أحد إلا أنه في هذا الإعلان برر نبوءته هذه بأن تعهده السابق متعلق بالبشر و ليس بمدعي الألوهية! فلأن بيغت يدعي أنه ليس بشراً و أنه هو يسوع الإله فلذلك لا ينبغي تطبيق ذلك التعهد عليه. و قد غلبني الإبتسام و أنا أقرأ كلام نبي القاديانيين الذي يلتزم موضوع وحيه بقرارات القاضي البريطاني! و الأطرف من ذلك هو عدم تحرج الميرزا من اختراع تبريرات طفولية للتملص من تلك التعهدات القضائية.

و كما هو معلوم فإن الميرزا القادياني مات سنة 1908م، أما القس بيغت فاستمر في ادعائه أنه هو المسيح إلى أن مات و هو على هذه الحال سنة 1927م. فلا عجب إذاً من عدم تطرق القاديانيين إلى ذكر نص هذا الإعلان في كتبهم و منشوراتهم، فالفضيحة التي تضمنها الإعلان لا يمكن سترها حتى بالطرق القاديانية المبتكرة لتزوير الحقائق. فالإعلان الأصلي منشور باللغة الإنجليزية بكلمات واضحة لا تحتمل اللف و لا الدوران و لا لوم المترجمين "الوهابيين" أو "المشايخ الإرهابيين" كما يحلو للقاديانيين تسميتهم، و تاريخ

القس بيغت و موقفه إلى حين مماته معروف للجميع و موثق فلا جدوى إذاً من اختراع قصص التوبة السرية التي يلجأ إليها القاديانيون كلما انكشف دجل نبوءة من نبوءات زعيمهم الملهم.

و في هذا المقال سننشر صوراً عن و ثيقة الإعلان الأصلية و سنسرد الأحداث الموثقة بتسلسلها التاريخي و الذي يتلخص كالتالي:

- 7 سبتمبر 1902م: القس البريطاني بيغت يعلن أنه هو المسيح
- 11 نوفمبر 1902م: الميرزا غلام أحمد القادياني يقول أن بيغت يمثل المسيح الدجال
- 20 نوفمبر 1902م: الوحي القادياني يؤكد أن "بيغت" لن يتوب
- 24 نوفمبر 1902م: الميرزا ينشر في أوروبا و أمريكا نبوءة بموت بيغت أثناء حياة الميرزا
- 23 يونيو 1907م: الميرزا ينشر إعلاناً في أمريكا يؤكد أن بيغت سيموت أثناء حياة الميرزا
- 26 مايو 1908م: الميرزا القادياني يموت بالكوليرا في مدينة لاهور
- 7 مارس 1909م: الكنيسة الإنجليزية تقرر طرد القس بيغت
- 13 مارس 1909م: القس بيغت يؤكد أنه هو المسيح و أنه لا يهتم بقرار طرده من الكنيسة
- 21 مارس 1927م: القس بيغت يموت بالأنفلونزا في لندن محاطاً بأتباعه
- 22 مارس 1927م: الصحف تنقل خبر رفض أتباع بيغت الإقرار بموت مسيحهم في لندن.

و تؤكد حفيدته أن أتباعه تركوا قبره مفتوحاً لإيمانهم بعودته.

من هو "جون هوغ سميث بيغت"؟

في سنة 1846م نشأت في بريطانيا طائفة الأجابمونيتس – و تعني باليونانية "مثوى المحبة" – على يد "هنري جيمس برنس" (1811م-1889م) الذي انفصل عن كنيسة إنجلترا و أعلن بأن روح القدس قد حلت في جسده. و مع أنه ادعى الخلود إلا أنه مات سنة 1899م ليخلفه في زعامة الطائفة القس "جون هوغ سميث بيغت" و الذي أعلن في شهر سبتمبر من سنة 1902م أنه هو الظهور الثاني للمسيح.

و قد ابتدع القس بيغت معتقدات و طقوساً غريبة منها اتخاذه زوجات روحانيات. و لم يكن زواجه الروحي يخلو من الارتباط الجسدي فقد أنجب من تلك الزيجات الروحية أطفالاً. و قد تسببت طقوسه الغريبة و العلنية تلك بمشاكل مع الكنيسة في إنجلترا فتم حرمانه من منصبه بتاريخ 21 يناير 1909م، و بعدها بأقل من شهرين تم إعلان طرده كلياً من الكنيسة في 7 مارس 1909م.

لكن القس بيغت لم يهتم بمراسم الكنيسة لخلعه بل لم يكلف نفسه عناء حضورها و ظل متمسكاً بطائفته إلى أن مات سنة 1927م، و قد بدأت طائفته تضعف تدريجياً بعد موته إلى أن تلاشت سنة 1956م بموت آخر أتباعه بعد أن صمدت الطائفة 110 سنوات.

و قبل أن تتلاشى هذه الطائفة ببضع سنين، ظهر في فرنسا مسيح جديد في 25 ديسمبر 1950م هو "جورج رو" الملقب بمسيح مونتفافييه و الذي أسس طائفة غريبة أخرى هي طائفة "الكنيسة المسيحية الجامعة".

الميرزا يقول أن بيغت و دوئى يمثلان المسيح الدجال

في 11 نوفمبر 1902م كتب الميرزا القادياني ما يلي مشيراً إلى ادعاء القس بيغت أن عنده "سفينة نوح" التي ستنقذ البشرية: ((سفينة نوح التي أنشأناها نحن ستتغلب على السفينة المزورة. الأوروبيون اعتادوا على القول بأن مسيحين دجالين سيظهرون. و قد ظهر أول هؤلاء المسيحين الدجالين و الأنبياء الكذبة في لندن، و بعد هذا سيصل صوت المسيح الحقيقي إلى لندن. و قد بينت الأحاديث أيضاً أن المسيح الدجال سيدعي الألوهية و النبوة لنفسه، و بهذا تحقق هذا بشكل مذهل في هذا الشعب فقد ادعى دوئي أنه رسول في أمريكا و ادعى بيغت أنه إله في لندن)) – الملفوظات المجلد 4، 11 نوفمبر 1902م.

الوحي القادياني يؤكد أن "بيغت" لن يتوب

في كتاب الوحي القادياني "تذكرة" نجد الإلهام التالي عن القس بيغت:

((في 20 نوفمبر 1902م قام المسيح الموعود بالدعاء بخصوص بيغت – و هو قسيس في لندن ادعى الألوهية – و رأى في المنام كتباً مكتوباً عليها ثلاث مرات ما يلي: "تسبيح تسبيح تسبيح". و بعدها استلم الوحي التالي: "و الله شديد العقاب إنهم لا يحسنون"

و قد بين المسيح الموعود معنى هذا الوحي بأن بيغت كان في الطريق الضال و أنه لن يتوب و أنه لن يؤمن بالله (لا يؤمنون بالله) . و هناك إشارة إلى أن ادعاءه للألوهية هو شيء خاطيء، و جملة (و الله شديد العقاب) تشير إلى أنه سيصاب بعقاب من الله. إنه لمن الجرأة العظيمة أن يدعي أحد أنه إله)) – كتاب الوحي القادياني "تذكرة" بالترجمة الإنجليزية – طبعة 2006م صفحة 531. (الوثيقة المرفقة رقم 1)

الميرزا القادياني يؤكد أن موت القس بيغت سيكون خلال حياة الميرزا

هذه هي ترجمة الوثيقة كاملة إلى اللغة العربية

((منشور للتوزيع في أوروبا و أمريكا

إنذار إلى مّدع للألوهية

المحترم جـ. هـ. سميث بيغت القسيس في كنيسة "تابوت العهد" و الذي يعيش في سيدار لودج كلابتون في مدينة لندن أعلن مؤخراً أنه هو نفسه الإله. هذا الإعلان مذكور في منشورين وزعتهما الكنيسة بعنوان "سفينة نوح" أصدرهما السيد بيغت في اليومين السابع و اليوم الرابع عشر من سبتمبر 1902م. و قد تم إرسال المنشورين إلينا عن طريق سكرتيره الخاص. في هذه الإعلانات قام بتأكيد ألوهيته بكلمات متعجرفة جداً. هو لم ينطق فقط بكلمات الكفر بادعاء أنه هو نفسه السيد المسيح الذي عانى و مات من قبل بل زاد على ذلك بتكبر شديد و ادعى بتعجرف أنه هو "سيد الأرض كلها" و "السيد القادم من السماء" و "القاضي لكل الرجال" و "الحيّ على الدوام".

هذه الإدعاءات المتهورة والتي ليست في محلها هي إهانة حتى ليسوع المسيح الذي ادعى اسمه هذا الكذاب. لقد تحركت غيرة الله بسبب هذه الإهانة لاسمه المقدس و لرسله عن طريق ذاك الإدعاء المتغطرس الصادر

عن رجل يسمي نفسه بالإله، لذلك فإن سيد السماوات و الأرض و إلهي الحقيقي القدوس البديع القادر أمرني أن أنذره بالعذاب الذي ينتظره.

لقد امتنعت حتى الآن عن إنذارالبشر بخصوص مصيرهم السيء لأنهم رأوا سابقاً الكثير من الإنذارات المشابهة تتحقق، و أيضاً لأنني قدّمت تعهداً جليلاً بهذا الخصوص، لكن السيد بيغت يقدم نفسه لجمهوره على أنه إله و ليس بشراً. لقد وصلت رسالة مليئة بالمباهاة و الهرطقة إلى سكرتير مكتبنا من السكرتير الخاص للسيد بيغت. إن الشخص الذي نعطيه هذا الإنذار ليس بشراً بل مدعياً للألوهية حيث يدعي حياة أبدية و سيادة على الأرض و السماوات. لذلك فإنني أنذره من خلال هذا الإعلان بأنه إن لم يتب من هذا الإدعاء الذي ليس في محله فإنه سيهلك قريباً حتى أثناء حياتي بعذاب أليم من الله و ليس على يد بشر. هذا الإنذار بالعذاب هو من الله الذي هو إله السماوات و الأرض. إن غيرته سوف تهلك هذا المدعي بحيث لا يتجرأ أحد مرة أخرى على تدنيس الأرض بهكذا إدعاءت كاذبة و متكبرة.

كما أن عليكم أن تعلموا أنني أنا هو المسيح الحقيقي الذي جاء ليعلن عظمة الله في الأرض. لقد جئت بروح و صفات يسوع المسيح. أنا بشر و معي بركات لا حصر لها من الله، في الباطن و الظاهر، في البداية و في النهاية. لقد شهد الله على صدقي بآيات سماوية ظهرت بالآلاف. كما أن لي من الأتباع ما يزيد عن مائة ألف و الذين صارت لهم الحياة الطاهرة من خلالي. إن آلاف الآيات السماوية التي شهدوها أدت إلى التحول النقي في حياتهم، و إن موت السيد بيغت أثناء حياتي سيكون آية أخرى على صدقي. إن مت قبل موت السيد بيغت فإنني لن أكون المسيح الحقيقي و لن أكون مرسلاً من الله. لكن إن جعلني الله تعالى شاهداً على موت السيد بيغت - و الذي سيحدث بتأثير دعائي – فليشهد الناس أجمعون بأنني أنا المسيح الحقيقي و بأنني جئت من عند الله.

كلانا يقع تحت سيطرة قوة عليا، و ذاك الإله القدير سيهلك المسيح الكاذب خلال حياة المسيح الصادق. إن عمري يزيد عن الخمسة و الستين عاماً أما السيد بيغت فأعتقد أنه أصغر مني بخمسة عشر عاماً. أنا بهذا الإنذار لا أتنبأ بهلاك محمدي أو مسيحي أو هندوسي فالسيد بيغت لا ينتمي إلى أي من هذه الأنظمة الدينية بل يدعي أنه هو نفسه الإله سيد الأرض و السماوات. إن موت هذا الإله سيكون بلا أدنى شك أمراً رائعاً، و الأروع منه سيكون دفنه بالتراب. ما أسرع انتهاء حياته الأبدية! أدعو الله البديع القادر الحي النصير أن يري هذه الآية قريباً للعالم. آمين.

الرسول ميرزا غلام أحمد / قاديان – البنجاب

بتاريخ: 24 نوفمبر 1902م)) – (الوثيقة المرفقة رقم 2)

الميرزا ينشر إعلاناً آخر في أمريكا يؤكد أن بيغت سيموت أثناء حياة الميرزا

لعلّ قصة القس "بيغت" مع الميرزا القادياني قد ذكرتكم بنبوءة أخرى للميرزا و هي نبوءة موت القس "جون ألكسندر دوئي" (1847م-1907م) الذي ادعى في أمريكا أنه النبي إيليا و أنه المبشر بظهور المسيح. فقد نشر

الميرزا بحقه تحدياً في الصحف يدعوه إلى أن يدعو الله معه أن يموت الكاذب في حياة الصادق، و قال الميرزا القادياني بأن دوئي سيموت في حياة الميرزا إن هو قبل التحدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

و مع أن الدجال دوئي لم يستجب لإعلانات الميرزا إلا أن هذا لم يمنع الميرزا القادياني من إعلان فوزه بما سماه "المباهلة مع دوئي" عندما مات دوئي سنة 1907م.

و ليقنعوا أتباعهم بانتصار الميرزا في هذه المباهلة - التي لم تحدث قط - قام القاديانيون بكتابة سيناريو غير محبوك عن "النبوءة المتعلقة بالقس ألكسندر دوئي" و ادعو في نهاية السيناريو أن الصحف الأمريكية كتبت عن النصر العظيم الذي حققه الميرزا القادياني! فمثلاً نجد الكلام التالي مذكوراً في مجلة "إي غازيت" القاديانية:

((ماذا قالت الصحف عن ألكسندر دوئي يا ترى؟ ... في عددها الصادر بتاريخ 23 يونيو 1907م كتبت جريدة صنداي هيرالد بوسطن مقالاً بعنوان "العظيم هو غلام أحمد المسيح الذي تنبأ بنهاية مأساوية لدوئي)) – مجلة إي غازيت القاديانية، عدد شهر إبريل 2009م المنشور على الرابط القادياني التالي:

http://www.alislam.org/egazette/egazette/april-2009-egazette/

ثم أظهروا صورة غير واضحة عن موضوع لصحيفة "صنداي هيرالد بوسطن" و يظهر في الصورة عنوان الموضوع فقط و هو "العظيم هو الميرزا غلام أحمد المسيح" أما محتوى الموضوع فلا يمكن قراءته في الصورة التي نشرها القاديانيون.

و لما تتبعت العدد المذكور من صحيفة الصنداي هيرالد وجدت أن الموضوع منشور في قسم المجلة و الذي يستقبل مقالات المعلنين و القراء، و وجدت أن الخبر المشار إليه ما هو إلا إعلان نشره القاديانيون أنفسهم حيث يظهر في نهاية الموضوع اسم و توقيع كاتبه و هو "غلام ياسين" المبشر القادياني السابق في الولايات المتحدة!

أما المفاجأة الأكبر فهي نشر المدعو "غلام ياسين" في ذلك الإعلان نفسه للكلام التالي على لسان الميرزا غلام أحمد القادياني:

((ستظهر آية من الله لتبرهن على صدقي و ذلك بموت السيد بيغت مدعي الألوهية المتغطرس حيث سيهلك أثناء حياتي. و ستظهر آية أخرى إذا قبل السيد دوئي التحدي الذي عرضته)) – صحيفة الصنداي هيرالد بوسطن، 23 يونيو 1907م. (الوثيقة المرفقة رقم 3)

إذاً فالخبر الصحفي الذي يتبجح به القاديانيون لم يكن إلا إعلاناً قاديانياً مبهرجاً. و كما هو واضح من ذلك الإعلان المبهرج فإن نبوءة موت القس دوئي كانت مشروطة بقبول دوئي لتحدي الميرزا، و هو شيء لم يحدث قط، و الأهم من هذا كله هو تكرار الميرزا القادياني لنبوءته بخصوص القس "بيغت" و التي فضل القاديانيون عدم الإشارة إليها بتاتاً عند حديثهم عن دوئي. فالقس "بيغت" يجب أن يموت أثناء حياة الميرزا، و هو أيضاً شيء لم يحدث قط فالقس بيغت مات بعد موت الميرزا بسنوات عديدة.

هل تاب القس "بيغت"؟

لقد مات الميرزا غلام أحمد القادياني سنة 1908م عندما كانت دعوة "بيغت" في أوجها، فالتاريخ الموثق يؤكد أن بيغت ظل متمسكاً بدعواه إلى أن مات سنة 1927م. لقد تحقق توقع الوحي القادياني بأن "بيغت" لن يتوب، لكن سرعان ما ثبت كذب الميرزا القادياني عندما ادعى لاحقاً أن "بيغت" سيموت أثناء حياة الميرزا.

لكنكم لن تجدوا الكثير في كتابات زعماء القاديانية و خطبهم عن نبوءة القس بيغت، و ستجدوهم عندما يذكرون القس بيغت لا يظهرون نص إعلان النبوءة بحقه بتاتاً، بل يكتفون بالتمويه حول موضوع النبوءة و كيفية تحققها. و إليكم هنا بعض الأمثلة على تمويه منظري القاديانية و زعمائها بخصوص هذه النبوءة الفضيحة:

مثال 1: يذكر موقع القاديانية الرسمي اسم القس بيغت في معرض حديثه عن انتصارات الميرزا المزعومة، حيث ورد مثلاً الكلام التالي: ((حضرة الميرزا نشر إعلاناً آخر سنة 1903م. هذا الإعلان كان عنوانه "نبوءات حول دوئي و بيغت". بيغت هذا كان مدعياً للألوهية في إنجلترا ... و قد دعا الميرزا: "يا إلهي أظهر للناس كذب بيغت و دوئي قريباً". و قد نشر هذا الإعلان في الغرب على نطاق واسع. و قد نشرت ملخصاً له كل من الغلاسغو هيرالد في بريطانيا و نيويورك كوميرشال أدفايسر في أمريكا. و قد عرف ملايين الناس بهذا الإعلان)) – كتاب دعوة إلى الأحمدية، باب النبوءات، المنشور على الرابط القادياني التالي: http://www.alislam.org/books/invitation/arg10.html

لكن الكتاب لا يورد نص النبوءة بخصوص بيغت و يكتفي بالحديث عن موت دوئي فقط، هذا مع أن الإعلان متعلق بنبوءات حول دوئي و بيغت!

مثال 2: يتحدث خليفة القاديانيين الخامس الميرزا مسرور عن النصر العظيم الذي حققه الميرزا القادياني ضد القس بيغت قائلاً: ((حتى هنا في بريطانيا قام حضرته بتحدي القس بيغت و الذي صار آية فيما بعد. إن نفس الناس الذين كانوا يسمون بيغت إلهاً سقطوا قبله مع أنه قال في أحد إعلاناته أنه يصنع سفينة نوح لإنقاذ الناس. و عندما بلغ هذا الأمر حضرة المسيح الموعود عليه السلام قال: "الآن ستبين سفينة نوح الحقيقية زور سفينة نوح الكاذبة" كما جاء في الملفوظات المجلد 2 صفحة 512. لقد كتب حضرة المسيح الموعود عليه السلام إعلاناً لنقض ادعاءات بيغت و قد طبع هذا الإعلان في الصحف في إنجلترا. إحدى تلك الصحف هي صحيفة "صنداي سركل" التي طبعت الإعلان في 14 فبراير 1903م، و قد قامت هذه الصحيفة بكتابة العنوان التالي قبل نشر هذا الإعلان: "الخصم الهندي للقس بيغت المسيح الأخير". على أي حال فقد قام المسيح الموعود عليه السلام بنشر الإعلان الذي يتنبأ فيه بهلاكه و إبادته. و قد كان بيغت في تلك الأيام في أوج مجده لكن سرعان ما ثبت أنه لا يحتمل المعارضة التي واجهه بها النصارى فصار يتنقل مختبئاً من مكان إلى آخر. و بهذا شهد العالم أن سفينة حضرة المسيح الموعود عليه السلام هي الحقيقية)) – خطبة الميرزا مسرور أحمد الخليفة القادياني الخامس بتاريخ 27 تموز 2008م في الجلسة السنوية في ألتون هامبشير بريطانيا. و يمكنكم مشاهدة و سماع خطبة الميرزا مسرور على الرابط التالي:

http://flickriver.com/photos/wickers_poet/4461326195

و كما لاحظتم فإن الميرزا مسرور أغفل ذكر نص النبوءة المتعلقة بالقس بيغت، و أغفل ذكر حتمية موت بيغت في حياة الميرزا، و أغفل ذكر استنتاج النبوءة نفسها كذب الميرزا القادياني في حال موته قبل موت القس بيغت! و لم يخجل الميرزا مسرور من الادعاء كذباً أن بيغت صار يتنقل مختبئاً من مكان إلى آخر بعد طرده من الكنيسة! هذا مع أن الكتابات القاديانية نفسها أكدت أن بيغت ظل يتبجح بأنه هو المسيح حتى بعد طرده من الكنيسة سنة 1909م.

بيغت لم يتب و ظل متمسكاً بدعواه إلى أن مات

لأن القاديانيين لا يؤمنون عادة إلا بالتاريخ الذي يكتبه لهم زعماؤهم و منظروهم فإنني سأبدأ بنص ورد في الكتابات التي نشرتها الجماعة القاديانية نفسها و التي أكدت أن "بيغت" ظل متمسكا بدعواه حتى بعد أن طردته الكنيسة الإنجليزية سنة 1909م، أي حتى بعد موت الميرزا القادياني. حيث جاء في الكتاب القادياني "الإقتراب من الغرب" الكلام التالي عن القس "بيغت":

((كنيسة إنجلترا اتخذت قراراً حازماً بحقه، حيث قررت طرده و بهذا عرضته للإهانة الشديدة. لكن سميث بيغت أصر في المقابل على عجرفته و أعلن قائلاً "أنا إله، و لا يهمني ما يفعلونه")) – الكتاب القادياني "الإقتراب من الغرب" صفحة 16، من منشورات القاديانية في أمريكا. (الوثيقة المرفقة رقم 4)

إذاً فالوحي القادياني صدق بخصوص عدم توبة القس "بيغت"، و هاهم القاديانيون أنفسهم يؤكدون أن "بيغت" أصر على دعواه حتى بعد أن طردته الكنيسة الإنجليزية سنة 1909م.

و من المعلوم أن الكنيسة قررت حرمان "بيغت" من منصبه بتاريخ 21 يناير 1909م، و بعدها بأقل من شهرين تم إعلان طرده كلياً من الكنيسة في 7 مارس 1909م. و قد نشرت صحف عديدة خبر طرد "بيغت" و من تلك الصحف صحيفة "هويرا أند نورمانبي ستار" التي كتبت ما يلي:

((لندن 7 مارس 1909م قام الأسقف كنيون – أسقف باث و ولز – بإعلان الطرد الكنسي للقس سميث بيغت و الذي لم يظهر خلال مراسم الطرد. و قد كانت مراسم الطرد فريدة و كانت الأولى من نوعها في ولز خلال ألف عام)) – صحيفة هويرا أند نورمانبي ستار، 8 مارس 1909م، صفحة 5. (الوثيقة المرفقة رقم 5)

أما إصرار "بيغت" على دعواه حتى بعد طرده من الكنيسة فهو أيضاً أمر مشهور، و قد تناقلت الصحف تصريح "بيغت" عن طريق سكرتيره الخاص سنة 1909م أنه لا يهتم لقرارات الكنيسة و أنه مصر على دعواه. فمثلاً نشرت صحيفة "وست كوست تايمز" خبر طرد بيغت بتاريخ 13 مارس 1909م قائلة:

((قام الأسقف كنيون بإعلان الطرد الكنسي للقس جون هوغ سميث بيغت زعيم طائفة "مثوى المحبة" في سباكسون. أما القس بيغت فلم يحضر المراسم، و قد كانت مراسم الطرد مهيبة و كانت الأولى من نوعها خلال ألف سنة خلت)) و ختمت الصحيفة الخبر بما يلي:

((في مقابلة مع مندوب الدايلي شرونكل صرح السيد سي. أس. ريد -سكرتير القس بيغت - قائلاً: سوف نستمر على ما نحن عليه كأن شيئاً لم يكن. نحن لا نهتم بما يقوله العالم عنا فهم لا يتفهمون معتقداتنا و لذلك لا يمكن لهم أن يقبلوا حقيقتها)) – صحيفة وست كوست تايمز، 13 مارس 1909م صفحة 4. (الوثيقة المرفقة رقم 6)

أما الميرزا مسرور فيريدنا أن نصدق قصته الغير محبوكة عن اختباء بيغت من مكان إلى آخر بعد طرده من الكنيسة! و يبدو أن مسرور نسي أو تناسى الوحي القادياني الذي أكد أن بيغت لن يتوب. و لا عجب من دعاوى خلفاء القاديانية العريضة فهم ادعوا سابقاً أن عدد المبايعين القاديانيين الجدد في سنة واحدة بلغ 81 مليوناً، لكن العجب كل العجب ممن باع دينه و عقله بتصديق هكذا خرافات.

القس "بيغت" يموت بتاريخ 21 مارس 1927م

ظل بيغت متمسكاً بدعواه العريضة و طقوس طائفته الشاذة إلى أن مات سنة 1927م. و قد جاء في صحيفة الإندبندنت ما يلي: ((القس جون هوغ سميث بيغت تم شلحه من الكنيسة سنة 1909م لكنه ظل في طائفة الأجابيمون حتى سنة 1927م)) – موقع صحيفة الإندبندنت

http://www.independent.co.uk/news/uk/this-britain/ooh-vicar-our-appetite-for-randy-rectors-1020519.html

و نشرت جريدة أرغوس خبر موت القس بيغت تحت عنوان "موت زعيم طائفة مثوى المحبة" حيث جاء في الخبر ما يلي: ((في لندن و بتاريخ 21 مارس 1927م توفي القس ج. هـ. سميث بيغت في الساكسون أغابمون بمرض الإنفلونزا و سيدفن في الأرض التي دفن فن فيها مؤسس الطائفة الأخ "برنس". و قد رفض أتباعه الإقرار بموته لأنهم يعلنون عقيدتهم بأن مسيحهم سيعيش للأبد)) – جريدة أرغوس، العدد الصادر بتاريخ 22 مارس 1927م. (الوثيقة المرفقة رقم 7)

و الآن لنستمع إلى ما قالته حفيدة بيغت نفسه و اسمها "كيت بارلو" حيث أكدت في مقابلتها مع إذاعة "آي بي سي" أن أتباع بيغت المقربين ظلوا يؤمنون بأنه هو المسيح حتى آخر لحظة في حياته، بل قالت كيت بارلو ما يلي: ((لقد انحدر كل شيء بوفاة جدي، فقد كان موته صاعقة. أعلم أن الأمر يبدو سخيفاً لكنهم تركوا قبره مفتوحاً لأنهم اعتقدوا أنه سيعود للحياة مرة أخرى)).

و يمكنكم الإستماع إلى المقابلة كاملة باللغة الإنجليزية على الرابط التالي، علماً أن الكلام المقتبس أعلاه جاء بعد الدقيقة 42 من المقابلة: http://mpegmedia.abc.net.au/rn/podcast/2010/01/sot_20100103.mp3

و في الختام أرفق هنا صوراً عن الوثائق المذكورة أعلاه، و لا يفوتني أن أشكر إخواني "شاهد كمال أحمد" و "أكبر أحمد شودري" على جهودهم للحصول على وثيقة النبوءة الأصلية و أشكر الأخ "طاهر حسين" على تسهيله الحصول على بعض الوثائق الهامة الأخرى. و أسأل الله سبحانه أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم و أن يفتح به أبصار المغرر بهم من أتباع بني قاديان.

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فؤاد العطار

25 ربيع الآخر 1431هـ / 10 إبريل 2010م

الوثائق

الوثيقة المرفقة رقم (1) كتاب الوحي القادياني "تذكرة" بالترجمة الإنجليزية – طبعة 2006م صفحة 531

Sometime back I had planned that there should be a separate graveyard for our community. God has now approved of my plan. Gospel means good news. It would seem that God intends to manifest some good news from Kashmir and that the person who would carry through this task would certainly enter Paradise (Badr Vol. I, Nos. 5 and 6, Nov. 8 and Dec. 5, 1902, p. 3 5).

۲۰ نومبر ۱۹۰۲ء بروز پنجشنبہ "پگٹ کے متعلق دعا اور توجہ کرنے سے حضرت اقدسؑ نے رؤیا میں دیکھا کہ کچھ کتابیں ہیں جن پر تین بار تسبیح تسبیح تسبیح لکھا ہوا تھا۔ پھر الہام ہوا:-

وَاللّٰهُ شَدِيْدُ الْعِقَابِ۔ اِنَّهُمْ لَا يُحْسِنُوْنَ

اس الہام سے معلوم ہوتا ہے کہ اس کی موجودہ حالت خراب ہے اور یا آئندہ توبہ نہ کریں گے۔ اور یہ معنے بھی اس کے ہیں لَا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ اور یہ مطلب بھی اس سے ہے کہ اس نے یہ کام اچھا نہیں کیا۔ اللہ تعالیٰ پر یہ افترا اور منصوبہ باندھا اور وَاللّٰهُ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ظاہر کرتا ہے کہ اس کا انجام اچھا نہ ہوگا اور عذاب الٰہی میں گرفتار ہوگا۔ حقیقت میں یہ بڑی شوخی ہے کہ خدائی کا دعویٰ کیا جاوے۔"

(البدر جلد ۱ نمبر ۴ مورخہ ۲۱ نومبر ۱۹۰۲ء صفحہ ۲۵۔ البدر جلد ۱ نمبر ۵، ۶ مورخہ ۲۸ نومبر و ۵ دسمبر ۱۹۰۲ء صفحہ ۴۱
الحکم جلد ۶ نمبر ۴۲ مورخہ ۲۴ نومبر ۱۹۰۲ء صفحہ ۶)

Translation: The Promised Messiah prayed about Piggott (a Priest of London who had claimed to be God) and saw in a dream some books on which was written three times: Holy, Holy, Holy; and then received a revelation (Arabic): Allah is Severe in retribution. They are not acting righteously.

The Promised Messiah explained this as meaning that Piggott was in a bad way and would not repent and would not believe in God. There is also the indication that his claiming to be God is an evil thing and that he will be afflicted with God's chastisement. It is a very daring thing to claim to be God (Badr Vol. I Nos. 5 and 6, Nov. 8 and Dec. 5, 1902 p. 4).

۲۱ نومبر ۱۹۰۲ء "میں جب اشتہار کو ختم کر چکا۔ شاید دو تین سطریں باقی تھیں تو خواب نے میرے پر زور کیا یہاں تک کہ میں مجبوری کاغذ کو ہاتھ سے چھوڑ کر سو گیا۔ تو خواب میں مولوی محمد حسین صاحب بٹالوی اور مولوی عبداللہ صاحب چکڑالوی نظر کے سامنے آ گئے میں نے ان دونوں کو مخاطب کر کے یہ کہا:-

خُسِفَ الْقَمَرُ وَالشَّمْسُ فِيْ رَمَضَانَ۔ فَبِاَيِّ اٰلَاۗءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

Tadhkirah

الوثيقة المرفقة رقم (2) الإعلان الأصلي الذي نشره الميرزا القادياني بتاريخ 24 نوفمبر 1902م

For circulation in Europe and America.

A WARNING

TO

A PRETENDER TO DIVINITY.

Revd. J. H. Smyth Pigott, Pastor of the "Ark of the Covenant," who lives at the Cedar Lodge, Clapton, London, has recently announced himself as God. This announcement is contained in two church handbills, entitled "The Ark," issued by Mr. Pigott on the 7th and 14th September 1902, and sent to us by his Private Secretary. In these announcements he asserts his Godhead in the most insolent words. He does not only utter the blasphemy of calling himself the very "Lord Jesus" who suffered and died before but with excessive arrogance and presumptuousness styles himself as "the Lord of the whole earth," "the Lord from heaven," "the Judge of all men," and "alive for evermore."

These irreverent and extravagant assertions are insulting even to Jesus Christ whose name has been assumed by the impostor. The jealousy of God has come into motion on account of the insult offered to His sacred name and to his messengers by the haughty assertion of a man who calls himself God and the Lord of earth and heavens, and my true, pure, perfect and powerful God has, therefore, commanded me to warn him of the punishment that awaits him. So far as human beings are concerned, I now refrain from warning them of their evil fate because they have seen many such warnings clearly fulfilled and because I have made a solemn promise to that effect but Mr. Pigott reveals himself to his congregation as God and not as a man. A letter containing these boastful and blasphemous claims has also reached the Secretary of our Office from Mr. Pigott's Private Secretary. The person to whom this warning is given, is not a man but a pretender to Divinity who claims an Everlasting Life and Lordship of the earth and heavens. I, therefore, warn him through this notice that if he does not repent of this irreverent claim, he shall be soon annihilated, even in my life-time, with sore torment proceeding from

God and not from the hands of a man. This warning of punishment is from the God who is the God of earth and heavens. His jealousy shall consume the pretender so that none may again defile the earth with such false and arrogant claims.

It should also be borne in mind that I am the true Messiah come to declare the glory of God upon earth. I am come in the spirit and character of Jesus Christ. I am a man and with me are innumerable blessings of God, within and without, in the beginning and in the end. God has borne witness to my truth with heavenly signs shown in thousands. I have more than a hundred thousand followers who have been brought to purity of life through me. Thousands of heavenly signs which they have witnessed have worked a pure transformation in their lives. The death of Mr. Pigott within my life-time shall be another sign of my truth. If I die before Mr. Pigott, I am not the true Messiah nor am I from God. But if Almighty God makes me a witness of Mr. Pigott's death which shall be brought about by the efficacy of my prayer, let the whole world bear witness that I am the true Messiah and that I come from God. We are both under the control of a higher power, and that powerful God shall bring the false Messiah to destruction within the life-time of the true one. I am over sixty-five years of age and Mr. Pigott is, I believe, at least fifteen years younger than myself. In giving this warning I do not publish any prophecy about the death of a Muhammadan, a Christian or a Hindoo, for Mr. Pigott does not belong to any one of these religious systems. Nay he claims to be the very God, the Lord of earth and heavens. The death of this god shall, no doubt, be a wonderful thing and more wonderful still his burial in dust. How soon shall his everlasting life end! May God, the perfect, powerful, living and supporting God, soon show this sign to the world. Amen.

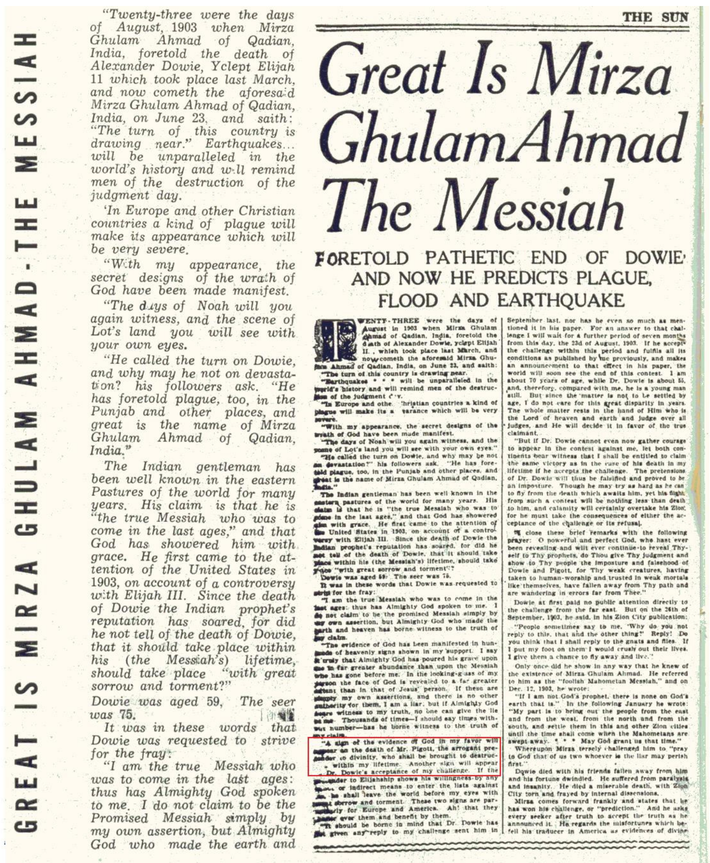
THE PROPHET
MIRZA GHULAM AHMAD.

QADIAN, PUNJAB:
24th November 1902.

ARTISTIC PRINTING WORKS, LAOHRE.

الوثيقة المرفقة رقم (3) صحيفة الصنداي هيرالد بوسطن، 23 يونيو 1907م





GREAT IS MIRZA GHULAM AHMAD - THE MESSIAH

"Twenty-three were the days of August, 1903 when Mirza Ghulam Ahmad of Qadian, India, foretold the death of Alexander Dowie, Yclept Elijah 11 which took place last March, and now cometh the aforesaid Mirza Ghulam Ahmad of Qadian, India, on June 23, and saith: "The turn of this country is drawing near." Earthquakes... will be unparalleled in the world's history and will remind men of the destruction of the judgment day.

'In Europe and other Christian countries a kind of plague will make its appearance which will be very severe.

"With my appearance, the secret designs of the wrath of God have been made manifest.

"The days of Noah will you again witness, and the scene of Lot's land you will see with your own eyes.

"He called the turn on Dowie, and why may he not on devastation? his followers ask. "He has foretold plague, too, in the Punjab and other places, and great is the name of Mirza Ghulam Ahmad of Qadian, India."

The Indian gentleman has been well known in the eastern Pastures of the world for many years. His claim is that he is "the true Messiah who was to come in the last ages," and that God has showered him with grace. He first came to the attention of the United States in 1903, on account of a controversy with Elijah III. Since the death of Dowie the Indian prophet's reputation has soared, for did he not tell of the death of Dowie, that it should take place within his (the Messiah's) lifetime, should take place "with great sorrow and torment?"

Dowie was aged 59. The seer was 75.

It was in these words that Dowie was requested to strive for the fray:

"I am the true Messiah who was to come in the last ages: thus has Almighty God spoken to me. I do not claim to be the Promised Messiah simply by my own assertion, but Almighty God who made the earth and

THE SUN

Great Is Mirza Ghulam Ahmad The Messiah

FORETOLD PATHETIC END OF DOWIE AND NOW HE PREDICTS PLAGUE, FLOOD AND EARTHQUAKE

TWENTY-THREE were the days of August in 1903 when Mirza Ghulam Ahmad of Qadian, India, foretold the death of Alexander Dowie, yclept Elijah II., which took place last March, and now cometh the aforesaid Mirza Ghulam Ahmad of Qadian, India, on June 23, and saith:

"The turn of this country is drawing near.

"Earthquakes * * * will be unparalleled in the world's history and will remind men of the destruction of the judgment day.

"In Europe and other Christian countries a kind of plague will make its appearance which will be very severe.

"With my appearance, the secret designs of the wrath of God have been made manifest.

"The days of Noah will you again witness, and the scene of Lot's land you will see with your own eyes."

"He called the turn on Dowie, and why may be not on devastation?" his followers ask. "He has foretold plague, too, in the Punjab and other places, and great is the name of Mirza Ghulam Ahmad of Qadian, India."

The Indian gentleman has been well known in the eastern pastures of the world for many years. His claim is that he is "the true Messiah who was to come in the last ages," and that God has showered him with grace. He first came to the attention of the United States in 1903, on account of a controversy with Elijah III. Since the death of Dowie the Indian prophet's reputation has soared, for did he not tell of the death of Dowie, that it should take place within his (the Messiah's) lifetime, should take place "with great sorrow and torment"?

Dowie was aged 59. The seer was 75.

It was in these words that Dowie was requested to strip for the fray:

"I am the true Messiah who was to come in the last ages: thus has Almighty God spoken to me. I do not claim to be the promised Messiah simply by my own assertion, but Almighty God who made the earth and heaven has borne witness to the truth of my claim.

"The evidence of God has been manifested in hundreds of heavenly signs shown in my support. I say it truly that Almighty God has poured his grace upon me in far greater abundance than upon the Messiah who has gone before me. In the looking-glass of my person the face of God is revealed to a far greater extent than in that of Jesus' person. If these are simply my own assertions, and there is no other authority for them, I am a liar, but if Almighty God bears witness to my truth, no one can give the lie to me. Thousands of times—I should say times without number—has he borne witness to the truth of my claim.

"A sign of the evidence of God in my favor will appear on the death of Mr. Pigott, the arrogant pretender to divinity, who shall be brought to destruction within my lifetime. Another sign will appear on Dr. Dowie's acceptance of my challenge. If the pretender to Elijahship shows his willingness by any direct or indirect means to enter the lists against me, he shall leave the world before my eyes with great sorrow and torment. These two signs are particularly for Europe and America. Ah! that they ponder over them and benefit by them.

"It should be borne in mind that Dr. Dowie has not given any reply to my challenge sent him in September last, nor has he even so much as mentioned it in his paper. For an answer to that challenge I will wait for a further period of seven months from this day, the 23d of August, 1903. If he accepts the challenge within this period and fulfils all its conditions as published by me previously, and makes an announcement to that effect in his paper, the world will soon see the end of this contest. I am about 70 years of age, while Dr. Dowie is about 55, and, therefore, compared with me, he is a young man still. But since the matter is not to be settled by age, I do not care for this great disparity in years. The whole matter rests in the hand of Him who is the Lord of heaven and earth and judge over all judges, and He will decide it in favor of the true claimant.

"But if Dr. Dowie cannot even now gather courage to appear in the contest against me, let both continents bear witness that I shall be entitled to claim the same victory as in the case of his death in my lifetime if he accepts the challenge. The pretensions of Dr. Dowie will thus be falsified and proved to be an imposture. Though he may try as hard as he can to fly from the death which awaits him, yet his flight from such a contest will be nothing less than death to him, and calamity will certainly overtake his Zion, for he must take the consequences of either the acceptance of the challenge or its refusal.

"I close these brief remarks with the following prayer: O powerful and perfect God, who hast ever been revealing and wilt ever continue to reveal Thyself to Thy prophets, do Thou give Thy judgment and show to Thy people the imposture and falsehood of Dowie and Pigott, for Thy weak creatures, having taken to human-worship and trusted in weak mortals like themselves, have fallen away from Thy path and are wandering in errors far from Thee."

Dowie at first paid no public attention directly to the challenge from the far east. But on the 26th of September, 1903, he said, in his Zion City publication:

"People sometimes say to me, 'Why do you not reply to this, that and the other thing?' Reply! Do you think that I shall reply to the gnats and flies. If I put my foot on them I would crush out their lives. I give them a chance to fly away and live."

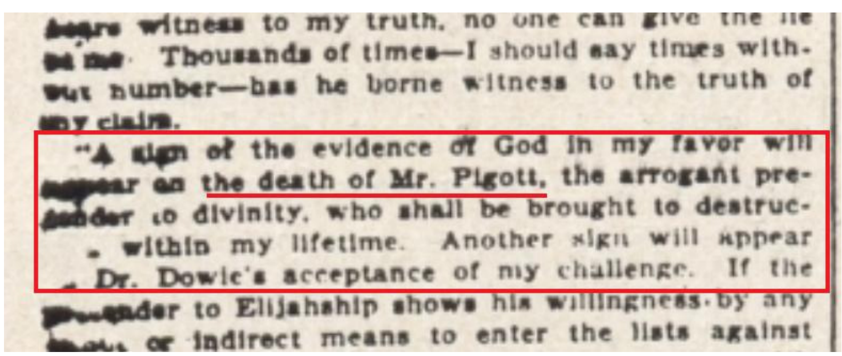
Only once did he show in any way that he knew of the existence of Mirza Ghulam Ahmad. He referred to him as the "foolish Mahometan Messiah," and on Dec. 12, 1903, he wrote:

"If I am not God's prophet, there is none on God's earth that is." In the following January he wrote: "My part is to bring out the people from the east and from the west, from the north and from the south, and settle them in this and other Zion cities until the time shall come when the Mahometans are swept away. * * * May God grant us that time."

Whereupon Mirza tersely challenged him to "pray to God that of us two whoever is the liar may perish first."

Dowie died with his friends fallen away from him and his fortune dwindled. He suffered from paralysis and insanity. He died a miserable death, with Zion City torn and frayed by internal dissensions.

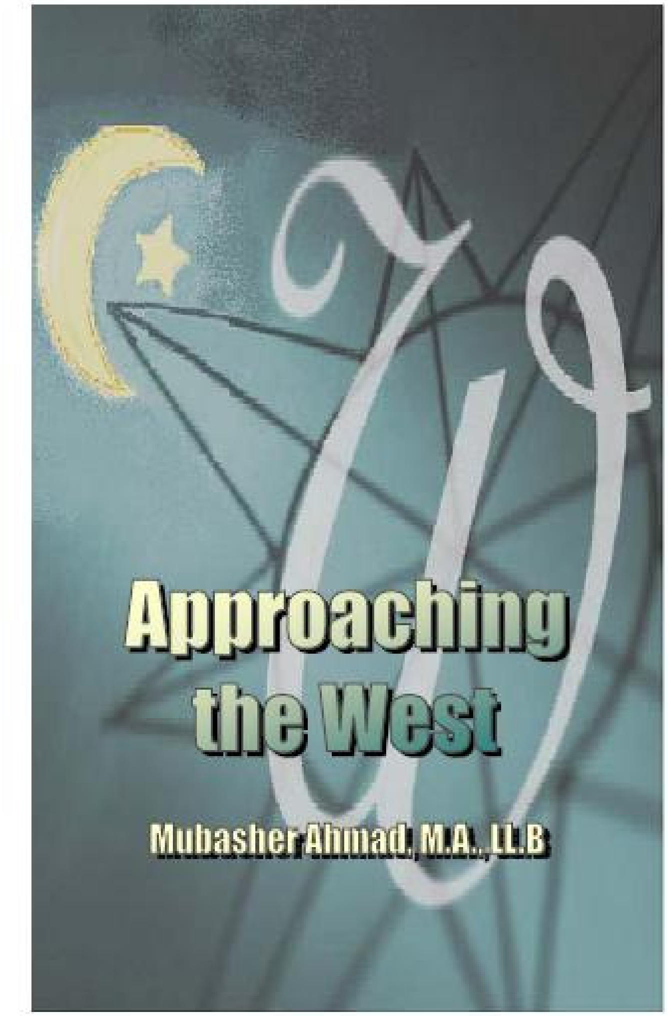
Mirza comes forward frankly and states that he has won his challenge, or "prediction." And he asks every seeker after truth to accept the truth as he announced it. He regards the misfortunes which befell his traducer in America as evidences of divine



bears witness to my truth, no one can give the lie to me. Thousands of times—I should say times without number—has he borne witness to the truth of my claim.

"A sign of the evidence of God in my favor will appear on the death of Mr. Pigott, the arrogant pretender to divinity, who shall be brought to destruction within my lifetime. Another sign will appear on Dr. Dowie's acceptance of my challenge. If the pretender to Elijahship shows his willingness by any direct or indirect means to enter the lists against

الوثيقة المرفقة رقم (4) الكتاب القادياني "الإقتراب من الغرب" صفحة 16



to call himself Jesus, but Smyth-Pigott was viciously bold to announce his Godhead. Soon after, the prophecy concerning him started to unfold, bringing him to manifest disgrace!

Smyth-Pigott was married to a lady named Catherine who was consecrated as the 'Bride of the Lamb.' There were dozens of most beautiful women residing in the Abode of Love, and Smyth-Pigott would choose seven 'spiritual brides' each week. In 1904, to the surprise of the predominantly female community, he chose an outsider beauty named Ruth to be his 'Bride of the Lamb' or his 'Chief Soul Bride.' Soon after, the 'spiritual' nature of their relationship was exposed to be no more than sexual intimacy as Ruth got pregnant–three times–giving birth to 'Glory', 'Power' and 'Life.' On discovering this immoral and disgraceful relationship of Smyth-Pigott with one of his unmarried disciples, the Church of England took stern action against him, and he was defrocked and thus utterly humiliated. But Smyth-Pigott persisted in his arrogance and announced: 'I am God. It does not matter what they do.' After some time, a new 'Bride of the Lamb,' Sister Grace, was brought into the Abode of Love under the pretext that she would receive religious instructions. But when Smyth-Pigott wanted to have sexual relationship with her, the earlier 'Bride of the Lamb' Ruth protested strongly and created an embarrassing scene for him. In retaliation, Ruth was defrocked in public. Soon after, she left the community without her children. After that unpleasant incident, the membership of his church steadily declined. The public got extremely angry and became violent towards the remaining members of his church. Many times rowdy crowds demonstrated outside the gates of the Love of

و ستجدون الكتاب كاملاً منشوراً على الرابط القادياني التالي

http://www.alislam.org/library/books/Approaching_the_West-20080817MN.pdf

الوثيقة المرفقة رقم (5) صحيفة هويرا أند نورمانبي ستار، 8 مارس 1909م، صفحة 5

THE HAWERA AND NORMANBY STAR.

CABLE NEWS.

[BY ELECTRIC TELEGRAPH.—COPYRIGHT.]

SYMTH PIGOTT UNFROCKED

A SOMBRE AND IMPRESSIVE CEREMONY.

FIRST OF ITS KIND FOR 1000 YEARS.

THE "ABODE OF LOVE" SCANDAL.

[PRESS ASSOCIATION.]
(Received March 8, 8.50 a.m.)
LONDON, March 7.

Bishop Kennion, of Bath and Wells, unfrocked Smyth Pigott, who did not appear. The unfrocking ceremony was sombre and impressive and was the first of its kind held at Wells for a thousand years.

LIFE AT SPAXTON RETREAT DESCRIBED.

CABLE NEWS.

[BY ELECTRIC TELEGRAPH.—COPYRIGHT.]

A RAILWAY COLLISION.

THREE KILLED; TWELVE INJURED.

KING EDWARD'S JOURNEY DELAYED.

[PRESS ASSOCIATION.]
LONDON, March 6.

In a collision of two trains at Tunbridge three persons were killed and twelve injured.

An inspector smartly stopped the Margate express from dashing into the wreckage.

The accident blocked the line and delayed the King's journey to the Continent.

POLITICS AT HOME.

CA

[BY EL

NINE

Duri
the wa
toria d
and hi
timber
of wate
in the
gether
which
pinnin
miracu

GRE

Th

الوثيقة المرفقة رقم (6) صحيفة وست كوست تايمز، 13 مارس 1909م صفحة 4

Interviewed by a "Daily Chronicle" representative after the proceedings, Mr C. S Read (Pigott's secretary) said:— "We shall just go on as if nothing had happened. We have nothing to do with the outside world, which does not understand our beliefs and so cannot enter into the truth of them."

و ستجدون الوثيقة كاملة منشورة على الرابط التالي:

http://paperspast.natlib.govt.nz/cgi-bin/paperspast?a=d&cl=search&d=WCT19090313.2.15&srpos=299&e=-------100--201----0Pigott+London-all

الوثيقة المرفقة رقم (7) جريدة أرغوس، العدد الصادر بتاريخ 22 مارس 1927م

22. 1927.

"ABODE OF LOVE."

Agapemone Leader Dead.

Notorious Sect Recalled.

LONDON, March 21.

The Rev. T. H. Smyth-Pigott has died at the Spaxton Agapemone from influenza, and will be buried in the grounds where the founder, "Brother" Prince, was interred. The inmates refuse to admit the death as they profess to believe that their "Messiah" lives for evermore. Pigott's two sons and daughter by Sister Ruth, who is chief of the "Messiah's soul wives," were at Spaxton at the time of Pigott's death together with Sister Ruth and Pigott's lawful wife. Latterly Pigott had turned to Spiritualism, and his services had been converted into seances.

[The sect of the Agapemonites, having for its primary object "the spiritualisation of the matrimonial state," was founded in 1846 by the Rev. Henry Jones Prince, a clergyman of the Church of England. He obtained a following of 500, and it was given out by "Beloved" or "The Lamb" (the names by which the Agapemonites designated their leader) that his disciples must divest themselves of their possessions and throw themselves into the common stock. With the money thus obtained the house at Spaxton, which was to become known as the "Abode of Love," was enlarged and furnished luxuriously, and three sisters, who contributed £6000 each, were immediately married to three of Prince's nearest disciples. A few years after the establishment of the "Abode of Love" a gross scandal led to the secession

